



**المعهد المصري**

للداسات الساسية والاسراتاجية

# تطورات المشهد العسكري المصري

إعداد

محمود جمال

تقارير دورية

٢٦ يوليو ٢٠١٦



## مصر: تطورات المشهد العسكري

تقرير أسبوعي ( ٢٦ يوليو ٢٠١٦ )



Eipss.EG



eipss-eg.org



Eipss\_EG

شهدت المؤسسة العسكرية في مصر خلال الفترة محل الرصد (من 14 يوليو إلى 25 يوليو 2016) العديد من التطورات، يمكن تناولها على النحو التالي<sup>(١)</sup>:

### أولاً: نشاط السيسي وعقيدة العسكر الجديدة:

شهدت الأيام السابقة نشاطاً ملحوظاً لقائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي بعد فترة غياب دامت قرابة شهر حيث شهد مراسم الاحتفال بتخريج الدفعة السابعة والستين بحرية والدفعة الرابعة والأربعين دفاع جوى دفعة الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، والتي ضمت عدداً من الوافدين من دول البحرين والكويت وليبيا وقطر والمملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب السودان<sup>٢</sup>. كما شهد مراسم الاحتفال بتخريج الدفعتين 83 طيران وعلوم عسكرية جوية دفعة المشير محمد عبد الغنى الجمسى والتي تضم وافدين من مملكة البحرين ودولة ليبيا<sup>٣</sup>. كما شهد أيضا مراسم الاحتفال بتخريج الدفعة

(١) الآراء الواردة تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن "المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية".

(٢) السيسي يشهد الاحتفال بتخريج دفعتين جديدتين من الكلية البحرية وكلية الدفاع الجوي، [الرابط](#)

(٣) السيسي يشهد الاحتفال بتخريج أجيال من نسور مصر الدفعتين 83 طيران وعلوم عسكرية جوية، [الرابط](#)



(110) حربية وما يعادلها من الضباط المتخصصين من الأطباء ورئيسات التمريض والمهندسين والمختلط من الكلية الحربية، والدفعة رقم (53) من الكلية الفنية العسكرية، والدفعة رقم (45) من المعهد الفني للقوات المسلحة، والدفعة رقم (19) من خريجات المعهد الفني للتمريض إناث، دفعات المشير محمد عبد الغنى الجمسى والفريق طيار محمد عبد الحميد حلمى والتي ضمت العديد من الوافدين من دول ليبيا وفلسطين والصومال والكويت وجنوب السودان ومملكة البحرين.

وقدم الطلبة عرضاً عسكرياً أمام السيسي حيث دخلت مجموعات من الطلبة لاستعراض مهاراتهم البدنية والعضلية في فنون الاشتباك والدفاع عن النفس والقتال المتلاحم باستخدام السلاح وبدونه ومهارات الاشتباك الحر والتعامل مع أكثر من خصم في وقت واحد وعبور الموانع متدرجة الصعوبة والارتفاع كما استعرضت المجموعات المدربة على أعمال مكافحة الإرهاب مهاراتهم في الاقتحام والسيطرة.

وكان الملاحظ إنه عند تقديم العرض وتحديداً عند لحظة اقتحام المباني كان الجسم الذي اقتحمه الطلبة على صورة "مسجد"، وهو ما كان محلاً لانتقاد كثير من التيارات السياسية، الذين رأوا في ذلك تمادياً في انتهاك الرموز الدينية، وتغييراً لعقيدة الجيش في نظرته للعدو الاستراتيجي<sup>4</sup>.

وربط البعض بين نشاط السيسي المكثف ومحاولة الانقلاب الفاشلة في الجمهورية التركية على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خشية أن يظن البعض أن ما حصل في تركيا وكسر الانقلاب يمكن أن يحدث في مصر فأصر السيسي أن يظهر بجانب العسكر داخل المؤسسات العسكرية وبين الطلبة العسكريين.

وكان اللافت أنه في كل احتفال تلقى كلمات من قبل القادة العسكريين تركز على أن المؤسسة العسكرية بأكملها تقف خلف القيادة السياسية متمثلة في عبد الفتاح السيسي كي يظهر المشهد أن الجيش بأكمله خلف السيسي.

وفي سياق متصل قامت الشؤون المعنوية للقوات المسلحة بنشر فيلما عبر قناة وزارة الدفاع المصرية الرسمية على موقع «يوتيوب» بعنوان "من هو الجيش المصري"<sup>5</sup> وحرصت من خلال هذا الفيلم، على إظهار قدرات الجيش المصري، والتدريبات التي يقوم بها، كما تضمن بعض لقاءات السيسي مع القوات المسلحة وكلمات تدل أن الجيش المصري جيش "وطني" و"مخلص" و"شريف".

(4) السيسي يشهد الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من الكلية الحربية والفنية العسكرية والمعهد الفني ومعهد التمريض، [الرابط](#)

(5) فيديو. «الدفاع» تعرض فيلم «من هو الجيش المصري؟»، [الرابط](#)



وأن العلاقة بين الجيش والشعب علاقة متميزة، ويحذر الفيلم أي شخص أو جماعة تحاول أن تهدم تلك العلاقة المتميزة بين الشعب والجيش، وأن الجيش لا يتحرك ويتدخل في أي معترك سياسي إلا إذا الشعب طلبه للدخول وان الجيش يعلي المصلحة العليا للبلاد كتوضيح لما قام به من انقلاب عسكري في 30 يونيو 2013 و3 يوليو 2013.

## ثانياً: صفقات التسليح:

### 1- صفقة طائرات طراز «ميج ٢٩ إم»

قالت صحيفة «موسكو تايمز» الروسية<sup>٦</sup>، إن مصر تستعد لعقد صفقة عسكرية كبيرة مع روسيا لشراء عدد من طائرات طراز «ميج ٢٩ إم»، وبحسب الصحيفة فإن شركة «ميكويان» الروسية لإنتاج الطائرات تعمل حالياً على بناء ٤٦ طائرة لم يجر الإعلان عنها من قبل، من طراز «ميج ٢٩ إم»، وأنها ستكون من نصيب مصر. ووفقاً للصحيفة، فإنه من المتوقع أن تتخطى قيمة الصفقة ملياري دولار، وذكرت الصحيفة أنها تأكدت من الصفقة بعدما طلبت الشركة الروسية الحصول على ٩٢ محركاً متطوراً بالكامل للطائرات الجديدة وطائرات «ميج 29 إم» من الطائرات المقاتلة الأكثر تفوقاً في عالم الحرب الجوية، وصممت للسيطرة الجوية وكان أول طيران تجريبي لها يوم السادس من أكتوبر لسنة 1976 ودخلت الخدمة في سلاح الجو الروسي في منتصف الثمانينات، وتم تصديرها إلى العديد من الدول، وما زالت بالخدمة في القوات الجوية الروسية والعديد من الدول الأخرى. وتستطيع الميج-29 القيام بمهام التفوق الجوي والدفاع الجوي وحتى الهجوم الأرضي ورغم أن العديد من الخبراء يقارن إمكانياتها بالطائرة إف-16 الأمريكية، نظراً لتشابههما في الحجم إلا أنها في الواقع تشبه إلى حد ما المقاتلة إف-15.

<sup>(٦)</sup> مصر تستعد لشراء 46 طائرة «ميج 29» من روسيا، [الرابط](#)



وبهذه الصفقة تصل عدد الصفقات العسكرية المبرمة بين الجانب المصري والجانب الروسي من بعد انقلاب 3 يوليو 2013 إلى وقتنا هذا 18 صفقة عسكرية<sup>7</sup>.

### صفقة الطائرات «كا - 52 كاتران»:

كما أعلن "يورى بوريسوف" نائب وزير الدفاع الروسي أن مصر أعربت عن رغبتها في امتلاك 50 طائرة هليكوبتر «كا - 52 كاتران»<sup>8</sup> التي تسمى بـ «سمكة القرش السوداء»، والطائرة «كا - 52» التي تسمى بـ «التمساح» جاء ذلك في تصريح نقلته وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية، وطائرات «كا52» هي نسخة بحرية من الطائرات الهليكوبتر الروسية الجديدة المصنعة، وهي قادرة على الطيران ليل نهار وتتمتع هذه المروحية بقدرتها على قيادة سرب من المروحيات، ولعب دور مركز القيادة الذي يحدد ويوزع الأهداف على المروحيات الأخرى في السرب. ولا تقل «كا-52» في مواصفاتها الفنية والقتالية عن مروحية «أباتشي» الأمريكية. وصممت المروحية الجديدة للعمل بعيدا عن قاعدة الانطلاق، ومن دون الحاجة إلى الصيانة والتوجيه الأرضي، لمدة طويلة نسبيا. كما تتميز بقدرة فريدة على المناورة، وعدم التأثير بقوة الرياح واتجاهها، إضافة إلى إمكانيات قتالية عالية في مختلف الظروف المناخية.

(7) لمزيد من التفاصيل حول الصفقات العسكرية بين مصر وروسيا بعد الانقلاب العسكري في 2013، يمكن مطالعة التقرير الذي أعده المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية بخصوص ذلك الموضوع على الرابط التالي: [الأبعاد الخفية لصفقات السلاح الروسية](#).

(8) روسيا: القاهرة طلبت مروحيات "القرش" و"التمساح"، [الرابط](#)



## شكل 2: صورة للطائرة " كا 52 "



## ثالثاً: قرارات جمهورية وبرلمانية:

- أصدر السيسي، قراراً جمهورياً بالموافقة على إعادة تخصيص 6 آلاف و174 فدانا من الأراضي المملوكة للدولة، ملكية خاصة، بمنطقة بركة غليون بمحافظة كفر الشيخ، لصالح جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة؛ لاستخدامها في مشروعات الاستزراع السمكي، ونشر القرار بالجريدة الرسمية<sup>9</sup>.
- 2– وافقت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، في اجتماعها، الاثنين 24 يوليو، على زيادة المعاشات العسكرية بنسبة 10%<sup>10</sup>. جاء ذلك بعد موافقة اللجنة على مشروع قانون الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون التقاعد والتأمين والمعاشات للقوات المسلحة الصادر بالقانون رقم 90.

<sup>(9)</sup> قرار جمهوري بتخصيص 6174 فدانا بكفر الشيخ للقوات المسلحة، [الرابط](#)

<sup>(10)</sup> دفاع النواب" توافق على زيادة معاشات العسكريين 10% بالنواب، [الرابط](#)



## رابعاً: اللقاءات والزيارات:

1- وصل إلى القاهرة في 17 يوليو 2016 الفريق كيفن دونيجان، قائد القوات البحرية الأمريكية المركزية<sup>11</sup> للاجتماع مع كبار المسؤولين المصريين ومناقشة المصالح الأمنية المشتركة وقال بيان للسفارة الأمريكية بالقاهرة إن الفريق ديجان الذي تولى منصبه بالقيادة في سبتمبر 2015، ناقش سبل التعاون بين الولايات المتحدة ومصر والشراكة طويلة الأمد بين البلدين في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ولفت البيان إلى أن القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية مسؤولة عن ما يقرب من 2.5 مليون ميل مربع من المنطقة التي تضم الخليج العربي، وخليج عمان، شمال بحر العرب وخليج عدن، والبحر الأحمر. وتتمثل مهمة قوات القيادة المركزية للبحرية الأمريكية في إجراء عمليات الأمن البحري، وجهود التعاون الأمني، وتعزيز القدرات البحرية للدول الشريكة ومن ضمنها مصر من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة عمليات الأسطول البحري الخامس للولايات المتحدة الأمريكية.

2- في 20 يوليو 2016 التقى الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، برئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية بالبرلمان الياباني "ماساهيسا ساتو"، والوفد المرافق له. تناول اللقاء تبادل الرؤى تجاه تطورات الأوضاع بالمنطقة ومناقشة عدد من الملفات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل زيادة أوجه التعاون العسكري والأمني لكلا البلدين<sup>12</sup>.

<sup>(11)</sup> قائد القوات البحرية الأمريكية يصل القاهرة للاجتماع مع كبار المسؤولين المصريين، [الرابط](#)

<sup>(12)</sup> الفريق حجازي يلتقي رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية بالبرلمان الياباني، [الرابط](#)



## خامساً: التدريبات العسكرية:

- تم إغلاق المجال الجوي المصري أثناء فترة محل الرصد مرتين مرة في يوم 13 يوليو<sup>13</sup> 2016 ولم يعلن مدة الإغلاق ومرة أخرى في 21 يوليو<sup>14</sup> 2016 ولمدة ساعتين وكان السبب المعلن من قبل السلطات المصرية أن سبب الإغلاق هو لقيام القوات الجوية بتدريبات عسكرية تارة، ولعروض جوية فوق سماء الكلية الحربية تارة أخرى.

## سادساً: تصنيفات عالمية:

نشر موقع "Global Firepower" تصنيف عام 2016 لأقوى جيوش العالم، حيث جاءت مصر في المرتبة الـ 12، محققة تقدماً عن تصنيف العام الماضي من المركز الـ 18. فيما تراجع الجيش الإسرائيلي 5 مراكز ليحتل المركز الـ 16 بعد المركز الـ 11 للعام الماضي. وأثناء وضع التصنيف، يتم أخذ الإمكانيات النووية للدول والدعم الاقتصادي للجيش والعوامل الجغرافية المؤثرة على إمكانية استخدام القوات المسلحة، بعين الاعتبار.<sup>15</sup>

<sup>(13)</sup> تحويل مسار رحلتين لمصر للطيران إلى مطار شرم الشيخ بسبب التدريبات العسكرية، [الرابط](#)

<sup>(14)</sup> إغلاق المجال الجوي لمطار القاهرة ساعتين بسبب العروض الجوية العسكرية، [الرابط](#)

<sup>(15)</sup> مصر تتقدم 6 مراكز في تصنيف أقوى جيوش العالم. وتتفوق على إسرائيل، [الرابط](#)